الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة – وهران- محمد بن احمد1
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع و ديمغرافيا

مذكرة لنيل شهادة الماستير تخصص ديمغرافيا

التحضر في ولاية البيض من 1998 الى 2010

إعداد الطالبة:
دلباز خديجة

تحت إشراف الأستاذة:
د. فوضيل .فايزة

السنة الجامعية:
2016/2017

المقدمة

الفهرس

الفصل التمهيدي

- المقدمة
- الاشكالية
- اهمية الدراسة
- فرضيات الدراسة
- الهدف من الدراسة
- المنهج المستعمل

الفصل الاول

- المفاهيم
- انماط التحضر
- التحضر في التصور الجغرافي
- التحضر في الجزائر
- عوامل التحضر في الجزائر
- خصائص التحضر في الجزائر

الفصل الثاني

- لمحة تاريخية للولاية
- عوامل التحضر في الولاية
- الدراسة السكانية
- توزيع السكان و كثافتهم
- تطور النمو السكاني للولاية
- الزيادة الطبيعية

- المواليد
- الوفيات
- هرم السكان

الفصل الثالث

- البداوة في الولاية البيض
- تعريف البداوة
- تعريف المجتمع البدوي
- خصائص المجتمع البدوي
- توزيع سكان البدو على المجال الجغرافي للولاية

الخاتمة

الفصل التمهيدي

المقدمة العامة:

لقد عرفت الجزائر الظاهرة حضرية منذ القديم ، وذلك نظرا للحقب التاريخية الحضارات التي تعاقبت على المنطقة بداية بالتواجد الفينيقي فالغزو الروماني ثم البيزنطيون إلى الفتوحات الإسلامية ثم العثمانيون ، كل حقبة برزت فيها ملامح تشير إلى تقدمها و تطورها الحضاري و تعتبر المرحلة الحولونيالية فترة مهمة في تاريخ التحضر الجزائري ،حيث ارتبط مفهوم التحضر إلى حد كبير بواقع الأحداث الاستعمارية أغراضها الإستراتيجية و الاقتصادية في ظل ظروف الاقتصادية و الاجتماعية و سياسية غير هادئة و غير طبيعية كما أنها حدثت بصورة مفاجئة و عنيفة ، حيث سعى المستعمر إلى خلق و تهيئة المدن خدمة لمصالحه من خلال ربطهما اقتصاديا و اجتماعيا بمواطنه الأصلي، وهذا ما أنتج تحضرا فرنسيا على أرض جزائرية أغلبية سكانها ريفيون ،وبالتالي أدى التواجد الاستعماري إلى تفويض الظروف الاجتماعية و الاقتصادية و الفكرية التي تكون عملية التحضر في المجتمع الجزائري سليمة وطبيعية و جاءت فترة الاستقلال بتجربة أخرى من خلال فترة التنمية الصناعية ، التي اعتمدتها الدولة في إطار إستراتيجية الصناعات المصنعة بغية التنمية القائمة أساسا على مبدأ التوازن الجهوي و التنمية الشاملة ، و التقليل من هيمنة مركزية المدن الساحلية التي ورثتها عن الاستعمار،إلا أن هذه السياسية قد أغرت عملية تحجز سريع أنتجه تضخم أحجام المدن التي تركز فيها النشاط الصناعي و هذا بفعل الهجرة الريفية الحضرية ،كما ساهم توسع الدولة الإداري في الحكم هذا النمط من التحضر ، كل هذه التراكمات التاريخية أذن إلى إفراز أنماط حضرية فريدة قل ما تجد مثلما في مجتمعات أخرى0

ونظرا لطبيعة تكوين الدولة الوطنية و رقتها الجغرافية المترامية الأطراف و تباين أقاليمها و تنوع خصائصها المناخية و الطبيعية و كذا خصوصياتها التاريخية و الثقافية . من مناطق تلبية و صحراوية و أخرى سهبية، فقد شهدت مدن هذه المناطق تجاريا حضارية متباينة ، و

هذا ما أهملته كثير من تناولات الباحثين للظاهرة الحضرية للمدن الجزائرية ، وفي كثير من الأحيان تم تصميم ظاهرة التحضر التي شهدت في مدن الشمال و اعتبارها نفس التجربة التي عرفتها كل المدن الجزائرية .

إن تناول الباحثين لظاهرة التحضر بالمدن الجزائرية و خاصة الشمالية منها باعتبارها أكثر المدن تمركزا و كثافة سكانية مقارنة بالجهات الأخرى أوقع العديد منهم في تصميم نتائج دراساتهم عن هذه المدن رغم السيرورة الحضرية المختلفة لكثير من المدن الجزائرية .

و عليه وجب عن تناول قضايا التحضر الأخذ بالاعتبار تلك الخصوصيات البيئية والتاريخية و الديمغرافي للمدن الأخرى ، ويأتي ذلك من خلال قراءة سليمة لتاريخ تحضر المدينة و كيفية نصوصها و كذا العوامل التي ساهمت في ذلك .

المرجع: عبد الحميد بوقصاص النماذج الريفية الحضرية للعالم الثالث .

2- الإشكالية:

ولاية البيض إحدى المدن السهية . التي تعيش اليوم واثقا حضريا أفرزته سيروراتها التاريخية و خصوصياتها الاجتماعية وكان نموها و توسعها البشري على حساب نمط معيشي أحز ارتبط بنموها الديمغرافي وهو ما يجبرنا إلى طرح الإشكالية التالية:

-كيف هو واقع التحضر في ولاية البيض و هل له علاقة بالنمو الديمغرافي؟

-ماهي العوامل الديمغرافية ، التي تؤدي إلى تحضر الولاية ؟

3- أهمية الدراسة:

تتجسد أهمية الدراسة في الكشف عن الخصوصية التي عرفتها ولاية البيض كونها تنتمي إلى مجال سهي ارتبط بسيادة النمط المعيشي البدوي و الذي لا يزال قائما الى جنب المجتمع الحضري للمدينة هذه الخصوصية التي تميزها عن باقي التجارب الحضرية التي عرفتها المدن الجزائرية الأخرى ، يمكن الكشف عنها بالتعرف على الملاح الحضرية في ظل التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية التي شهدتها المدينة .

اختيار الموضوع.

4- فرضيات الدراسة :

- يمكن وضع جملة من الفرضيات كما يلي :

- باعتبار ولاية البيض تقع في المجال السهي فقد تأثر على النمط الحضري للولاية؟

- النمو الديمغرافي الذي شهدته الولاية أدى إلى تطور حضري كبير.

5- الهدف من الدراسة :

نحاول من خلال هذه الدراسة التعرف و الكشف على الخصوصيات الحضرية التي تعيشها الولاية و ذلك من خلال دراسة العوامل الديمغرافية و تحديد ما أفرزته الظاهرة من انعكاسات ايجابية و سلبية و ذلك في ظل التغيرات التي شهدتها الولاية من تحركات سكانية و تغيرات على المستوى الاجتماعي .

6-المنهجية المستعملة:

يستخدم المنهج كمفهوم للإشارة على الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل و تحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة ، إنا طبيعة الدراسة تدفعنا إلى الاعتماد على المنهج الوصفي التحليل بجمع البيانات و تحليلها و تفسير طبيعة التغيرات الاجتماعية في نطاق اجتماعي و جغرافي محدد و هو ولاية البيض حيث ان المنهج الوصفي يقوم بدراسة الظواهر بما هي موجودة في الواقع .

الفصل الأول

المقدمة:

قد شهدت الدول الصناعية العربية تحضرا متسارعا خلال القرن العشرين 0ثم ازدادت وتيرة هدا التسارع بعد الحرب العالمية الثانية لحصول معظم الدول النامية على استقلالها السياسي ، فعملية التحضر لا تزال واقعة مستمرة ما يزال الكثير من مشكلاتها يمثل واقعا ميدانيا حيا يعيشه المجتمع المعاصر.

- **تحديد المفاهيم**

الحجز في اللغة : يشير في اللغة إلى الحاضرة وهي الأمصار و المدن والقرى و الريف حيث الإقامة والاستقرار الدائم وما يصاحب ذلك من احتراق المكان لحرقة تكفيهم في معيشتهم على الدوام كالتجارة و الزراعة و الصناعة.

- الحضرية مفهوم يشير إلى حالة أو كيفية أو طريقة للحياة على حد تعبير و يرث من المتصور أن تكون خاصية مميزة للمدينة أو المجتمع المحلي الحضري.

- **التحضر:**

تنشق كلمة التحضر من الكلمة اللاتينية arbs وهي اصطلاح كان الرومان يستخدمونه للدلالة على المدينة و بخاصة مدينة روما .

وقد حددت دائرة المعارف البريطانية مصطلح التحضر باعتبارها العملية التي يتركز خلالها السكان في المدن أو المناطق العصرية و تتم هذه العملية بطريقتين:

- من خلال زيادة المناطق الحضرية .

- من خلال زيادة حجم السكان المقيمين في المناطق الحضرية وبالتالي فالتحضر هو العملية التي بمقتضاها تحشد نسبة من سكان احد المجتمعات في المدن، وهي عملية قد ترتبط أو لا ترتبط بعملية التمنع .

و على هذا يعرف كينجزلي دافيد التحضر بأنه نمو نسبة السكان الذين يعيشون في المدن في مجتمع معين وبالتالي قد تنمو المدن في الحجم حدوث تحضر ، إن ما تزيد عدد السكان الريفيين بمعدل اكبر وتلك نقطة هامة ففي أوربا كان معدل النمو الحضري السريع راجعا إلى الهجرة الريفية الحضرية الضخمة ، أما في العالم الثالث فالتحضر أكثر بطئا لان سكان الريف مستمرون في الزيادة السريعة بالرغم من الهجرة إلى المدينة.

- وعلى هذا فالتحضر هو عملية من عمليات التغير الاجتماعي تتم عن طريق انتقال أهل الريف أو البادية إلى المدينة و إقامتهم بمجتمعها بمعنى هي عملية إعادة توزيع السكان من الريف إلى المدن و المراكز الحضرية الأخرى .

أنماط التحضر :

إن الدراسات الحديثة أو ضحت بان هناك أنماط متعددة و متنوعة ينبغي دراسة التحضر في ضوئها،على عكس الاعتقاد الخاطئ الذي اعتبر أن التحضر يتجسد في نمط واحد شائع في كل المجتمعات طالما توافرت شروطه وأتيحت مقوماته.

- **التحضر التقليدي :** يتسم هذا النمط بخصائص تقليدية سواء ربطت بالنطاق الجغرافي و التركيب السكاني أو اتصلت بالنشاط الاقتصادي أو تعلقت بالبناء الاجتماعي و الإطار الثقافي.

- **التحضر الصناعي :** و يقصد بالتحضر الصناعي العملية التي تحدث بالمجتمع نتيجة ظهور النشاط الصناعي و سيادته بالنمط الحضري.

- **التحضر السريع :** ويعني تلك الحالة التي يمر بها النمط الحضري لبعض المجتمعات وتتسم بتركيز سكاني شديد و تحول سريع من النشاط الزراعي إلى الأنشطة الصناعية أو التجارية .

- **التحضر التابع:** و يقصد به حالة تمر بها معظم الأنماط الحضرية ببلدان العالم الثالث و تتشكل بصفة رئيسية من التأثيرات الخارجية الوافدة من المجتمعات الأخرى.

- **التحضر في التصور الديمغرافي**

يعتبر هذا التصور أهم مقاييس عملية التحضر. فما هو حضري وفقا لهذا التصور إنما يشير إلى التجمعات السكانية من حجم معين وقد عرف التحضر بهذا التصور في حدود ارتباطه بالتركز السكاني كما عرف في حدود الاتجاه إلى زيادة ، التركيز السكاني في المدن و المناطق الحضرية ،فقد ذهبت هوبا تسيدال H. Tsidal في تعريفها لظاهرة

التحضر إلى انه عملية تتضمن حركة للسكان من حالة أو موقف اقل تركيز إلى أخر أكثر تركيزا.

ومن ثم يمكن اعتبار تزايد السكان الحضري مؤشر إحصائيا لقياس عمليات التحضر وهذا ما ذهب اليه دافيز كل من بانكس Bunks و كار Curr في تحليلهم لعملية التحضر إلى التركيز على الجانب الكمي للظاهرة حيث يقولان على الرغم من أهمية الاعتبارات الكيفية التي لا يمكن إنكارها.

لقد ركز أصحاب هذا التصور على تبيان الجانب الكمي لظاهرة التحضر بتأكيدهم على عامل الحجم السكاني و الذي يعتبر في نفس الوقت وسيلة لحدوث عملية التحضر.

- **التحضر في الجزائر :**

يعتبر تغيير إطار المعيشة من أهم التغيرات التي طرأت على المجتمع الجزائري ، فمن مجتمع ظل أغلبية ريفيون قبل و أيان الاحتلال الفرنسي أصبح جزء معتبر منه حضريا سنة 1954 حيث قدرت نسبة التحضر آنذاك بما في ذلك الأوربيون ب 25% ، استمرت هذه النسبة في الارتفاع إن بلغت حوالي 33 % في سنة 1966 لتصل الى 38 % سنة 1977 وفي سنة 1998 قاربت النسبة 50%

كما أن عدد سكان المدن الجزائرية خلال تطوره زاد أكثر من خمسة أمثاله خلال ثمانين سنة، ففي سنة 1886 كانت نسبة سكان الحصر الجزائريين حوالي 8 %ثم انتقلت إلى 16.4 % سنة 1948 ثم بلغت 27 % 1954 لترتفع بسرعة أكثر من 30% سنة 1965، لقد تسبب في هذه النسب الزيادة الطبيعية المرتفعة و تواصل النزوح الريفي الناتج عن تفقير الريفيين اضطهادهم أثناء الفترة الاستعمارية ، وكذا عدم توازن التنمية بين قطاع الزراعة والصناعة في السنوات الأولى من الاستقلال من جهة و افتقاد الريف أنداك لكل أنواع الخدمات و المرافق الأساسية تتأثر الظاهرة الحضرية في الجزائر بعاملين هامين هما

1- السياسية الاستعمارية:

من خلال القوانين التي طبقتها فرنسا أيان الفترة الاستعمارية كقانون الاستيطان ونزع الأراضي كقانون senatus سنة 1863 وكذا قانون وارني warnier سنة 1873، ثم تلتها الحرب التحريرية وما خلقته من حراك سكاني من الريف نحو المدن .

كما رافقت حملة الاستعمارية للجزائر ظاهرة تضخيم المدن و توسيعها و إنشاء مدن عسكرية جديدة ، بالإضافة إلى تطوير بعض المدن القديمة نتيجة لاتساع وظائفها الجديدة،فأصبحت مدن عصرية على النمط الغربي .

و أهم العوامل التي أدت تطور المدن الجزائرية خلال مرحلة الاستعمار

1- تقليد المعمرين في حياتهم الجديدة للنمط الحضري الأوربي.

2- إخفاء الطابع الرأسمالي على الاقتصاد الوطني.

3- الصراع المستمر بين سكان الجزائر و الإفريقيين الأمر الذي أدى بالأوربيين إلى إنشاء مدن جديدة مستقلة.

كما تأثر النمو الحضري خلال هذه الفترة بالمنشات الاقتصادية التي تم بناؤها بالمدن الساحلية وتنفيذ الأشغال الكبرى اللازمة لممارسة الوظائف العصرية بها. وكذا المؤشرات الديمغرافي التي تحسنت مع توافد الأوربيين و بداية تحرك سكان الريف نحو المدن نتيجة تأزم الأوضاع في الأرياف.

2- **البرامج المخططات التنموية :**

خلال فترة الاستقلال حيث سعت الدولة النهوض بالقطاع الصناعي وكذا تطوير التعليم و من بين أهم المخططات المخطط الثلاثي (1967-1969)و المخطط الرباعي (70-73) و الرباعي الثاني (74-77) التي سعت إلى أحداث توازن جهوي إقليمي وقد أذى التوطين الصناعي إلى نمو قطاع الخدمات في المدن ، مما أدى إلى تنشيط حركة الهجرة الريفية نحو هذه المدن بحثا عن فرص العمل المتوفرة بشكل أوسع في المراكز الحضرية .

بعد خروج الاستعمار الفرنسي من الجزائر امتلأت المدن التي أصبحت لها شاغرة بطريقة فوضوية ، حيث حوالي 30% من مجموع السكان ، كما عمدت الدولة إلى تشيد القرى الفلاحية التي كانت بمثابة خلايا لمدن صغيرة تحتوي على مختلف المزايا الحضرية الأساسية التي أدت إلى تغيير الطابع ألفلاحي و قد نمت هذه القرى لتصبح مراكز حضرية أو شبه حضرية و ابتعدت بذلك عن النشاط الزراعي.

عوامل التحضر في الجزائر :

1- الزيادة الطبيعية :

شهدت الجزائر نمو ديمغرافيا ملحوظا مدد مطلع القرن العشرين و تطوره خاصة منذ نهاية الحرب العالمين الثانية بعدما كانت نسبة الزيادة الطبيعية لا تزيد عن 1% و قد ميز الدكتور السويدي ثلاث مراحل نمو السكان الجزائر منذ بداية الاحتلال سنة 1830حتى عهد الاستقلال وهي.

1- مرحلة الركود و التراجع السكاني :

و التي بدأت من فترة الاحتلال في سنة 1886 ،حيث ظل عدد السكان خلال هذه الفترة يتجه نحو التدني باستمرار حتى بلغ 2462935 نسمة 1876 بسبب انتشار الأمراض و الأوبئة بالإضافة إلى الحروب الاستعمارية و التوازن الوطنية التي شهدتها الجزائر و كدا انخفاض المستوى الصحي العام لقلة المرافق الصحية (50 وفاة للألف).

2- مرحلة النمو السكاني البطئ:

مابين (1886-1921) و في مرحلة مستقرة دامت 35 سنة ، حيث تراوحت الزيادة الطبيعية فيها بين 0.47و 1.7%

3- مرحلة الانفجار السكاني:

امتدت من سنة 1921 حتى يومنا هذا فقد تضاعف عدد السكان بين 1906-1966 حيث بلغ 10.637.896 نسمة نسبة 1960 ووصل ما يقارب 18 مليون نسمة سنة 1977 ، ليصل في أخر إحصاء العام سنة 35208 مليون نسمة.

هذا وقد ارتفع معدل التحضر بين 20 %إلى 27 % في الفترة 1925-1962 تلازما مع الزيادة الديمغرافية البالغة 2 % مع التراجع في سنة الوفيات منذ سنة 1930، أما فترة الاستقلال فقد نموا سكانيا معتبرا. حيث وصل معدل النمو السكاني السنوي 3.09 % مابين التحديين 1977 و 1987، متخططا بذلك على الفترة 1966- 1977 حيث سجل المعدل 3.21 % إلا أن المعدل سجل هبوط حقيقيا بلغ 3.01 % إلا أن مع مطلع العام 1992

ليبلغ عدد السكان خلال نفس السنة 26 مليون نسمة ن والملاحظ من الإحصائيات الاخيرة إن سكان الجزائر يزيد 900 ألف نسمة في كل سنة .

2- الهجرة:

تعتبر الهجرة إحدى أهم العوامل المؤثرة في نمو وتوزيع السكان على مختلف مناطق البلاد ، شانها في ذلك إن النمو الديمغرافي لأنها بلغت دورا سياسيا في ارتفاع كثافة سكان الحضر بعرف قاموس الديمغرافية الهجرة بأنها حركة الفرد نتيجة لتغير مكان إقامته ، كما أوضح السكان قطب إن الهجرة ليست دائما ظاهرة غير صحية و تحدث على الهبوط نتيجة لمجموعتين من القوى.

- القوة الطاردة من الأرياف نتيجة الهبوط مستويات المعيشية الاجتماعية و الاقتصادية.
- القوة الجاذبة ارتفاع مستويات المعيشية وتوفر الخدمات الصحية و التعليمية وفرص العمل.

و بالتالي يتم الانتقال بدافع القوى الطاردة من الأرياف نحو الجاذبية التي توفرها المدن للبحث عن حياة أفضل.

3- التصنيع :

وجدت الجزائر نفسها بعد إعلان استقلال أمام تركة تقليدية فمن مخلفات حرب التحرير التي انعكست على الريف و سكانه إلى انكسار جميع المستويات الإدارية و الاقتصادية الصناعية ، الزراعية و التجارة و التعليم كل هذه العوامل دفعت بالدولة التركيز جهودها للخروج منى حالة التخلف و ذلك بوضع مخططات للتنمية الاجتماعية والاقتصادية حيث جاء في مقدمتها النهوض بالقطاع الصناعي.

ولهذا كان التركيز على الصناعة بعد سنة 1966 للنهوض بالاقتصاد الوطني خاصة في المدن الكبرى مثل عنابه ، (قطب ، حديد و صلب)

قسنطينة (قطب ميكانيكي) و الجزائر وارزيو (قطب البترو كيمياء) ووهران و مستغانم . مما أدى إلى تنشيط حركة الهجرة الريفية نحو هذه المراكز الحضرية بحثا عن فرص العمل.

وقد تجسدت هذه السياسة التنموية من خلال المخططات التالية :

- المخطط الثاني "(1969- 1969)، المخطط الرباعي الأول (1970-1973) و المخطط الرباعي الثاني (1974-1977) كان نصيب الصناعة في هذه المخططات 48.9 و 44.7 % و 43.6 % على الترتيب ، كما أدت هذه السياسة إلى قيام للصناعة التحويلية و التطبيقية و الصناعات الخفيفة ، مما أدى لرفع الإنتاج الصناعي نسبة 50 %

من جانب آخر ، لم يكن ارتباط التصنيع بالتحضر في الجزائر واضحا في السنوات الأولى من الاستقلال ، حيث أن تركز التصنيع في المدن الكبرى فقط أدى إلى نزوح ريفي نحو هذه المراكز الحضرية التي لم تكن تتوفر على المرافق الضرورية الكافية لاستعان المهاجرين الريفيين ، مما نتج عنه ظهور الأحياء القصديرية في ضواحي المدن ، وهو ما انعكس عنه بروز مشكلة ترييف المدن وقد استمرت هذه الوضعية وزاد من حدتها التمركز الصناعي.

خصائص التحضر في الجزائر

تبدو ظاهرة التحضر في الجزائر كظاهرة سكانية ناتجة عن ارتفاع نسبة الهجرة الريفية نحو المدن ابتداء من انتهاء حرب التحرير و فتح المحتشدات حيث نزح السكان الريفيون نحو المراكز الحضرية منذ سنة 1962 ، واعتبار من سنة 1966 اكتسبت عملية التحضر . طابعا اقتصاديا.

ويميز الدكتور محمد السويدي ثلاث مستويات للتحضر خلال الفترة (1966 – 1977)هي كالآتي:

1–نمو حضري متوسط : بلغت نسبة 30%–40%وتشمل مدينة قسنطينة و سيدي بلعباس . تلازمت مع معدل مواليد 32% ، 36%سنويا وكذا عنابة .سطيف سكيكدة و تلمسان كونها مدن صناعية 0

2–نمو حضري شديد نسبة 50% – 80%وتشمل الجزائر، وهران ،عنابة ،سطيف ،سكيكدة،تلمسان، كونها مدن صناعية .

3–نمو حضري شديدا جدا ، تجاوزت نسبة (85%) البليدة ، مستغانم ، الشلف ، باتنة ، نسبة النزوح الريفي الكثيف خلال السبعينات.

ومن هذه المستويات التي ميزها السويدي يمكن أن تتمس أهم خصائص التحضر و هي كالآتي

التباين بين أحكام التجمعات السكنية الحضرية :

لقد تنامي عدد السكان في التجمعات الحضرية مرور الزمن ليتحول المدن الصغيرة إلى المدن كبيرة حيث تشير الإحصائيات إلى أن عدد التجمعات قد بلغ 447 تجمعا سنة 1987.579 تجمعا سنة 1998 وقد أصبحت ذلك المدن غما بلديات أو دوائر بفضل مهامها الإدارية

الفصل الثاني

لمحة تاريخية للولاية:

<u>أصل النشأة و التسمية :</u>

تـدل الحفريـات الموجـودة والرسـومات الحجريـة الممتـدة مـن شـمال وجنـوب سلسـلة الأطلـس الصـحراوي علـى عمق وتجدر تـاريخ ولايـة البيض حيث إلـى مراحل زمنيـة بعيدة ومن البلديات المتوفرة على هذه النقوش و الرسومات تذكره بريزينـة ، بوسمغون سيدي اعمر ، اربوات بوعلام ، الكراكدة ، الغاسول الشقيق ،وكذا انتشار مقابر انسان ما قبل التاريخ خاصة بالكراكدة بريزينية وأم لرجع إضافة إلى توفرها على عدد كبير من القصور القديمة المنتشرة غير المنطقة

- ترتبط نشأة المدن بقيام المدينـة نفسها ، وهنـاك ارتبـاط كبير فـي العوامل التـي أدت إلـى نشأة المدينـة. ونشأة المدينـة فـي إقليم م و بالتـالي تباينت وظـائف المدن التي نشأت من أجلها فنشأت مدن تجارية وآخري دينية وصناعية وإدارية وعسكرية.

وباعتبار ولاية حديثة تاريخيا فهذا يرجع لكونها مدينة ذات نشأة عسكرية استعمارية بالنظر إلى موقعها الاستراتيجي الحربي الذي خدم السياسية الاستعمارية الرامية لقمع المقومات الشعبية و الثورات البدويـة فـي المنطقـة كـان الفرنسيون قد وصـلوا الـى المنطقـة سنة 1845 عندما جاء العقيد " جيري" يتتبع الأمير عبد القادر ليحاول منعه من التوغل في الصحراء ، وكان الأمير عبد القادر في ضواحي بريزينة أين وقعت بين الجانبين معركة هناك خلال نفس السنة في سنة 1852 إنشاء الفرنسيون مركزا عسكريا بالبيض . باعتبار موقعها الاستراتيجي العسكري الذي مكن من مراقبة كامل المنطقة وفي سنة 1860 تم تقسم قطع أرضية لبناء سكنات للمعمرين بجوار الثكنة العسكرية. أما الفترة 1920-1945 عرفت المنطقة ظروفا عصبية أدت إلى نزوح ريفي كبير كان له الأثر على ظهور أحياء شعبية مثل حي القرابة و في سيدي الحاج بحوص حيث عدد السكان 100 ساكن سنة 1920 و 7600 ساكن سنة 1954، وبذلك تحول المركز العسكري ابتداء من سنة 1932 إلى بلدية مختلطة تدير الشؤون الإدارية الأهالي ، للتحول الوظيفة العسكرية والتجمع السكني إلى وظيفة إدارية

و الأصل في تسمية البيض يعود إلى كلمة البيض المأخوذ من صفة البياض نسبة إلى المكان ذي التربة البيضاء أو نسبة الاسم الوادي المدينة وادي البيوض

المرجع : بلعيدي احمد ولخضاري محمود دراسته تدليلية و مجالية مدينة سهبية واضحة بالجنوب الوهراني – حالة مدينة البيض

- ابناء كسال مجلة شهرية ولائية العدد 01 جوان 1995.

الموقع و الخصائص الجغرافية:

1) الموقع الجغرافي :

تقع ولاية البيض بمنطقة الهضاب العليا بالجنوب العربي للجزائر يحدها من الشمال كل من ولاية سعيدة تيارت ، من الشرق و الجنوب الشرقي ولاية الاغواط وغرداية وادرار ومن الغرب و الجنوب الغربي ولاية سيدي بلعباس ،النعامة و بشار تتربع الولاية على مساحة قدرها 71.697 كلم^2 و تنقسم إلى ثلاث مناطق وهي :

1- منطقة الهضاب العليا السهبية :

تتربع على مساحة 877.81 هكتار حيث تتمثل 12.24% من المساحة الإجمالية وتتكون من بلديات بوقطب، الخيثر ، توسمولين ، الكاف لحمر ، الرقاصة و الشقيق وتمثل هذه المنطقة حوض مغلق فيما يخص جريان الأمطار اتجاه الشط الشرقي و الضايات .كما تتميز تضاريسها باختلاف علو بين 900 إلى 1.600 حيث تمثل شساعة عالية ممتدة إلى بعض الجبال مثل جبل مقرس علو 1.536م

2-المنطقة شبه صحراوية :

تتربع على مساحة 5.107.270 هكتار حيث تمثل 71.23 % من المساحة الإجمالية و تتكون فقط من ثلاث بلديات هي برزينة- الأبيض سيد الشيخ و البنود . كونها اكبر منطقة ممثلة من ارتفاعات الأطلس الصحراوي وكذا هذه المنطقة السطحية الصحراوية . كما يتقلص العلو اتجاه الجنوب بين 100 إلى 500.

- التقسيم الإداري :

كانت البداية كمقر تابع ثم بلدية سنة 1960 ثم ارتقت إلى مقر ولاية بتالقسيم الايداري 1984 بموجب المرسوم رقم 09-84 المؤرخ في 4 فيفري 1984 تشمل ولاية البيض على ثمان دوائر و22 بلدية.

المرجع : منوغرافيا ولاية البيض

المناخ و التضاريس :

تتقسم ولاية البيض بمناخ قاري ممتاز بالبرود شتاءا بمتوسط درجة حرارة 6 دراجات و بالحرارة صيفا بمتوسط درجة حرارة 36 درجة تتراوح كمية تتساقط الأمطار بها بين 200الى 300 ملم خلال السنة بالإضافة لتساقط الثلوج . أما عن تضاريسها فتشمل

الجبال: 60.11 كلم^2

المرتفعات: 10.422 كلم ^{2}

السهول: 47.254 كلم ^{2}

أخر : 7.910 كلم ^{2}

المرجع : منوغرافيا ولاية البيض

عوامل تحضر الولاية :

ارتكز نمو الولاية و تحضرها على جملة من العوامل و الأسباب أهمها

1-العامل التاريخي :

ويتخلص في كون ولاية البيض ذات نشأة استعمارية أقام المستعمر نواتها و معالمها الحضرية الأولى بطراز العمارة الأوربية كونها خططت بثقافة المستعمر و حضارته والتي لا تزال بعض معلميها قائمة اكبر من هذا في حي وسط المدينة.

2-العامل الإداري :

لعبة التحولات السياسية التي عرفتها البلاد دور مهما في تطور سكان الولاية البيض حيث كان للعامل الإداري دورا بارزا في نمو الولاية من خلال ارتفاع البلدية الى مقر دائرة بموجب التقسيم الإداري للمدن الجزائرية لسنة 1977،ثم ارتقائها الى مصان الولاية بموجب التقسيم لإدارة لسنة 1984،حيث أسهمت هذه الترقية في منح المشاريع و الخدمات وفرص التشغيل للمدينة ، شكلت هذه الامتيازات قوة جاذبية الى الولاية ، مما أعطى دفعة قوية لنمو الولاية من خلال التوسعات و الامتدادات العمرانية ، مما تشكل إشعاعا على سكان المناطق البدوية و الريفية .

3-العامل الديمغرافي :

و الذي يتمثل في الزيادة الطبيعية و الذي أخذت في الارتفاع ابتداء من تحسن الظروف المعيشية و استقرار الأوضاع الآمنة فارتفعت نسبة المواليد بارتفاع الخصوبة مقابل انخفاض عدد الوفيات مما أدى الى تزايد السكان.

المرجع : محمد السيد غلاب ص، 405

الدراسة السكانية:

إن الاهتمام بدراسة سكان الولاية ذات أهمية بالغة بحيث أنها تسهل فهم جميع الخصائص الطبيعية والتاريخية و الوظيفة في المجتمع التي تظهر عن طريق تفاعلها مع بعض حتى تشكل العلاقة المكانية التي تربط بينهما ، وتنصب دراسة السكان أساسا على جوانب النمو و التوزيع والكثافة وكذا التركيز العمري و النوعي ، كونها مؤشرات مفسرة يظهر من خلالها تأثير مختلف النواحي الأم و الثقافة والأقل

- نمو السكان -

يوضح الجدول (01) الاتي نمو سكان ولاية البيض خلال التعدادات السكانية ابتداء من عام 2008 الى غاية 2010

التعداد	السكان	معدل النمو السنوي
1998	226845	3.61
2008	261286	3.41
2010	278100	3.2

المصدر: مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية لولاية البيض

يوضح الجدول رقم:01 تطور سكان الولاية فقد عرفت سنة 1998 زيادة معتبرة بلغت حوالي 226845 نسمة نسبة 49.74 % ويلاحظ على الفترة الممتدة بين (1998-2008) ارتفاع معدل النمو السنوي الذي بلغ 3.1%وهو معدل عال جدا إذا ما قورن بالمعدل الوطني 1.6% خلال نفس الفترة اسهم هذا المعدل العالي في رفع عدد السكان الى 261286 نسمة سنة 2008 وتواصل هذا التزايد ليبلغ 278100 سنة 2010.

رسم بياني رقم 01: يبين تطور معدل النمو السكاني الوفيات لولاية البيض.

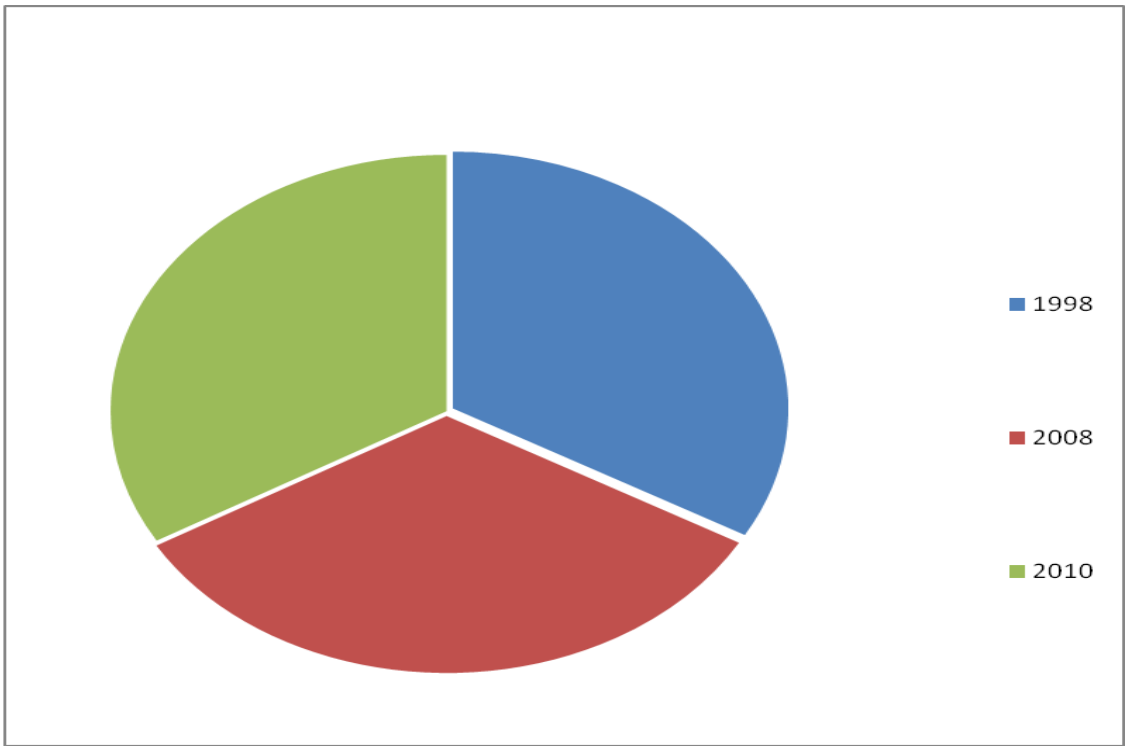

تطور سكان ولاية البيض حسب البلدية

جدول (02) يوضح تطور سكان البيض حسب البلدية

السنة / البلدية	1998	2008	2010
البيض	64628	91961	101126
بوعلام	7266	8713	9244
سيدي عمر	3456	4510	4633
سيدي طيفور	5436	6783	6990
سيدي سليمان	1678	1818	1846
ستيتن	4816	6170	6229
بريزينة	11085	17005	17867
غاسول	7609	8329	8436
كراكدة	3484	2696	2753
بوقطب	16983	20237	81891
الخيثر	10423	7867	7932
توسمولين	6110	4853	5005
رقاصة	10208	8921	9171
الكاف الاحمر	8333	9251	9329
الشقيق	5919	3458	3546
الابيض س/ش	27694	26506	28882
البنود	4317	4033	4222
عين العراك	2622	1743	1796
أرباوات	4735	5014	5087
الشلالة	5097	5341	5595
المحرة	11604	12169	12460
بوصمغون	3342	3908	4060
الولاية	226845	261286	278100

المصدر: مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية 2010

توزيع السكان وكثافتهم

تعاني ولاية البيض من خلال في التوزيع السكاني جغرافيا حيث يقيم في التجمعات الحضرية الرئيسية 74.31% من السكان بينما 3.93% فقط يقيمون في التجمعات الحضرية الثانوية و 09.43% في المناطق المبعثرة ن ويمثل البدو 12.33% حيث تسجل اعلى كثافة في بلدية لبيض ب 202.95ن/ كلم^2 و احذاها بلدية البيوض ب 0.21ن/ كلم^2 . اما الكثافة السكانية للولاية تقدر ب 3.7 ن /كلم^2 و التي لا تقل عن المتوسط الوطني الذي يمثل 14.90 ن / كلم2 و قد اسست العوامل التاريخية و الطبيعية و الاقتصادية في احداث هذا التوزيع .

الجدول (03) : توزيع سكان الولاية حسب نوع التجمع السكاني .

التجمع	تجمع حضري رئيسي	تجمع حضري ثانوي	المنطقة المبعثرة	البدو	المجموع
السكان	206652	10931	26230	34287	278100
النسبة	% 74.31	% 3.93	%9.43	%12.33	% 100

المصدر: مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية لولاية البيض 2010

يتضح من الجدول ان التجمعات الحضرية الرئيسية تضم النسبة الكبيرة من السكان نسبة 74.31% اما التجمعات الحضرية الثانوية فتضم 3.93% من اجمالي السكان و تمثل نسبة السكان في المناطق المبعثرة 09.43% و يعتبر السكان البدو ثاني اكبر النسبة ب 12.33%بعد سكان التجمعات الحضرية الرئيسية.

زيادة الطبيعية :

تطلق الزيادة التي تنتج عن الحركة الطبيعية ،المواليد و الوفيات فقط بالزيادة الطبيعية حيث تسمح لنا المعدلات السابقة دراستها وهما معدل المواليد ومعدل الوفيات و الفرق بينهما يساوي معدل الزيادة الطبيعية .

جدول (04) يبين تطور معدل الزيادة الطبيعية للسكان خلال الفترة 1998-2010

السنة	معدل المواليد	معدل الوفيات	معدل الزيادة الطبيعية
1998	22.01	3.35	1.86
1999	24.18	3.23	2.09
2000	25.07	4.11	2.09
2001	23.40	4.42	1.89
2002	22.71	3.69	1.90
2003	23.23	3.79	1.94
2004	23.07	3.38	1.96
2005	22.68	3.47	1.92
2006	24.10	3.31	2.07
2007	24.28	3.30	2.09
2008	24.94	3.51	2.14
2009	25.34	3.76	2.15
2010	28.19	3.16	2.05

قمنا بحساب معدل الزيادة الطبيعية بالطريقة التالية :

معدل الزيادة الطبيعية = المعدل العام للمواليد – المعدل العام للوفيات

معدل الزيادة الطبيعية 2010= (28.19-3.16) = 25.03

تبدو الزيادة الطبيعية لسكان ولاية البيض جد مرتفعة مقارنة بين السنوات ليس هناك فرق كبير بين المعدلات خلال جميع السنوات ماعد سنة 1998 كان منخفض حيث سجلنا 18.60 وهذا راجع للظروف التي كانت سائدة في تلك الفترة الازمة التي عرفتها الجزائر.

و ربما يرجع للارتفاع في السنوات الاخر الى تحسن الظروف المعيشية وتمركز المنشآت الفلاحية و الصناعية بالولاية، زيادة مرتفعة إذا ما قورن بالمعدل الوطني.

رسم بياني رقم 02: يبين تطور معدل الزيادة الطبيعية لولاية البيض.

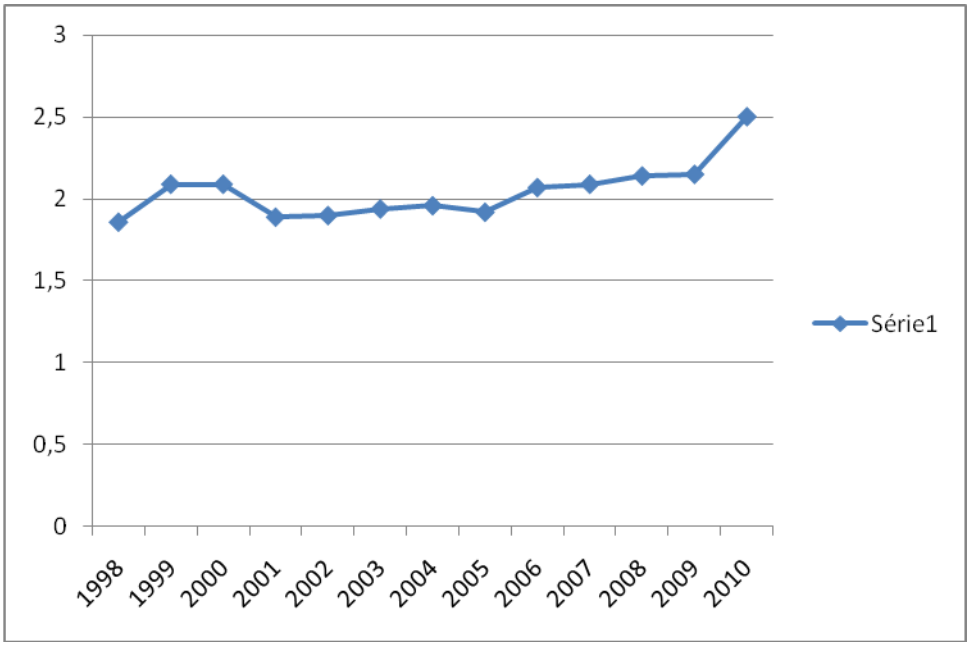

المواليد :

تعتبر الولايات من اهم مكونات النمو السكاني ،وهي من العناصر السياسية في دراسة السكان الفئة الاكثر بالعوامل الاجتماعية و البيئية و الاقتصادية و بذلك فهي تختلف من مجتمع لأخر بالنسبة للعوامل المؤثرة في الولايات مثلا ان المال والبنون زينة الحياة الدنيا كل ذلك بسبب عاملا هاما في زيادة الانجاب و الاكثار من المواليد باعتبارهم بركة للولدين ايضا الزواج المبكر الذي يعتبر من العوامل الديمغرافية الاساسية التي تؤثر في زيادة المواليد نتيجة لارتفاع معدلات الخصوبة نظرا لان بقاء المرأة فترة اطول ضمن العلاقة الزوجية يرتفع من نسبة احتمال الانجاب فقط عن هذه العوامل نضيف الاعتبار الاجتماعي للزواج واهمية الدور الذي يلعبه المستوى الثقافي في تحديد الولادات .

المعدل العام للمواليد :

هم ابسط مقاييس الخصوبة ومن مزاياه يسبب الخصوبة للبلد بأكمله او الجزء منه ويمكن حسابه بسهولة.

الجدول (05)تطور المعدل الخام للمواليد لولاية البيض من غاية 1998الى 2010

السنة	المواليد	متوسط عدد السكان	المعدل الخام للمواليد
1998	4989	226645	22.01
1999	5565	230115	24.18
2000	5925	236330	25.07
2001	5635	240900	23.40
2002	5579	245580	22.71
2003	5940	250570	23.23
2004	5900	255670	23.07
2005	5915	260700	22.68
2006	6417	266235	24.10
2007	6604	271942	24.28
2008	6613	265140	24.94
2009	6872	271140	25.34
2010	7840	278100	28.19

المصدر: مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية لولاية البيض

قمنا بحساب المعدل العام للمواليد بالطريقة التالية

المعدل العام للمواليد = عدد المواليد / متوسط عدد السكان × 1000

مثال المعدل العام للمواليد 2010 = عدد المواليد 2010 / متوسط عدد السكان × 1000

متوسط عدد السكان2010

المعدل العام للمواليد 2010 = (278100/7840) 28.19 = % X 1000

يظهر من خلال الاحصائيات الحالة المدنية لولاية البيض بان هناك تطور ملحوظا في عدد الولايات المسجلة خلال الفترة الممتدة ما بين 1998 الى غاية 2010 و هذه الزيادة في الاعداد تؤكد تطور معدلات الولادة العامة خاصة فيما يخص الفترة ما بعد سنة 2006 حيث سجلنا نسبة 24.10% وهذا التطور في معدلات الولادة العامة راجع الى ارتفاع معدل الزواج وارتفاع الخصوبة بعد الازمة التي عرفتها الجزائر.

رسم بياني رقم 03: يبين تطور معدل الولادات لولاية البيض .

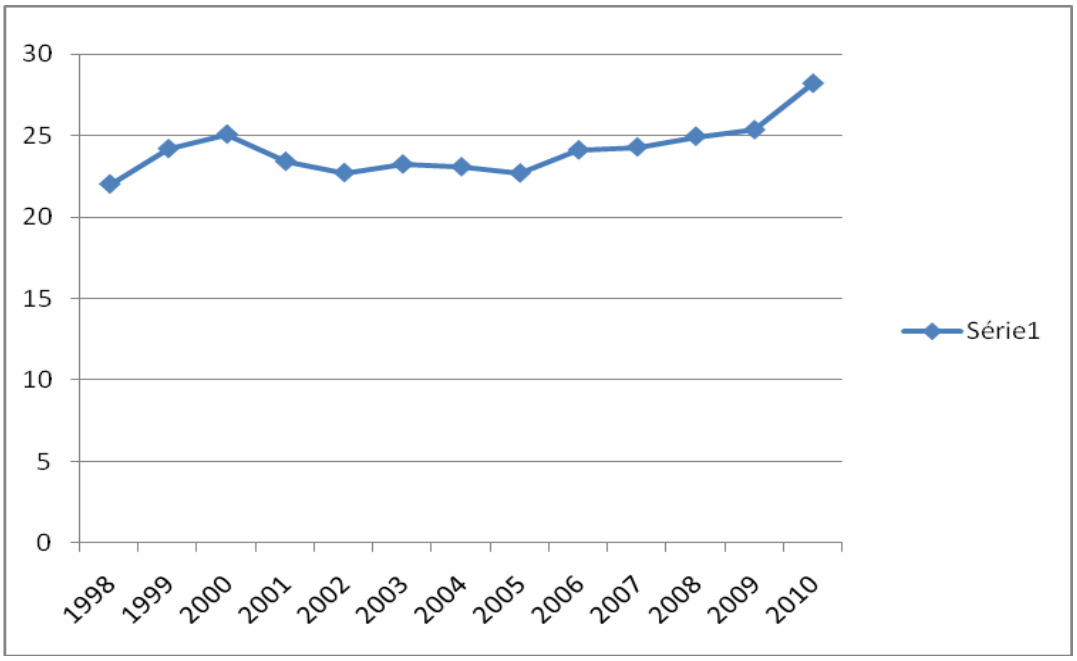

الوفيات :

تعد الوفيات من اهم الظواهر الديمغرافية المؤثرة على النمو السكاني وهي ظاهرة متباينة وفق الاسباب و العمر الذي نحدث فيه وهي حقيقة لا مفر منها ولكن احتمال وقوعها يختلف اختلافا واسعا باختلاف السن و الجنس و المجتمع فذكور غالبا ما يتعرفون الى مخاطر الوفاة أكثر من الاناث بحكم عوامل العمل و الاعمال الشاقة على خلاف الاناث.

معدل العام للوفيات

هو مقياس ديمغرافي سهل الحساب و يوضح المستوى العام للوفيات دون تميز بين طبيعة الوفيات سواء من ناحية السن والجنس او كيفية الوفاة

جدول (06) تطور المعدل الخام للوفيات في ولاية البيض من 1998 الى غاية 2010

السنة	الوفيات	متوسط عدد السكان	المعدل الخام للوفيات
1998	761	226645	3.35
1999	774	230115	3.23
2000	972	236330	4.11
2001	1066	240900	4.42
2002	899	245580	3.66
2003	950	250570	3.79
2004	861	255690	3.38
2005	905	260700	3.47
2006	882	266235	3.31

3.29	271942	897	2007
3.51	265140	933	2008
3.76	271140	1020	2009
3.16	278100	880	2010

المصدر: مديرية التخطيط و التهيئة العمران40ية لولاية البيض

رسم بياني رقم 04: يبين تطور معدل الوفيات لولاية البيض.

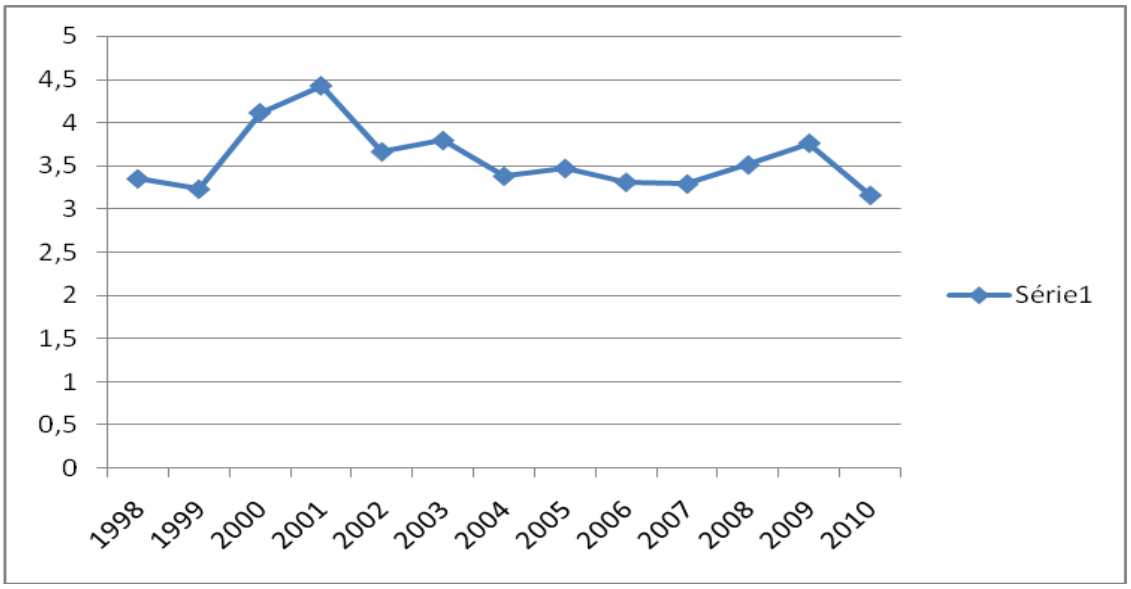

لحساب معدل الوفيات نقوم بالاتي:

عدد الوفيات في سنة معينة /(متوسط عدد السكان في نفس السنة) X 1000

لقد عرفت الوفيات ارتفاع نسبي حيث سجلنا معدل نسبة 4.11% سنة 2000 و سنة 4.42% سنة 2001 بسبب عدم تقديم الخدمات الصحية الازمة و انخفاض المستوى المعيشي ، وبدا بالانخفاض بالتديع حيث سجلنا سنة 3.51% سنة 2008 و نسبة 3.16 و يرجع ذلك لعديدة من الاسباب منها انخفاض و فيات الرفع و بسبب ارتفاع مستوى العناية الطبيعية في السنوات الاخيرة الارتفاع مستمر نوعا ما.

هرم السكان

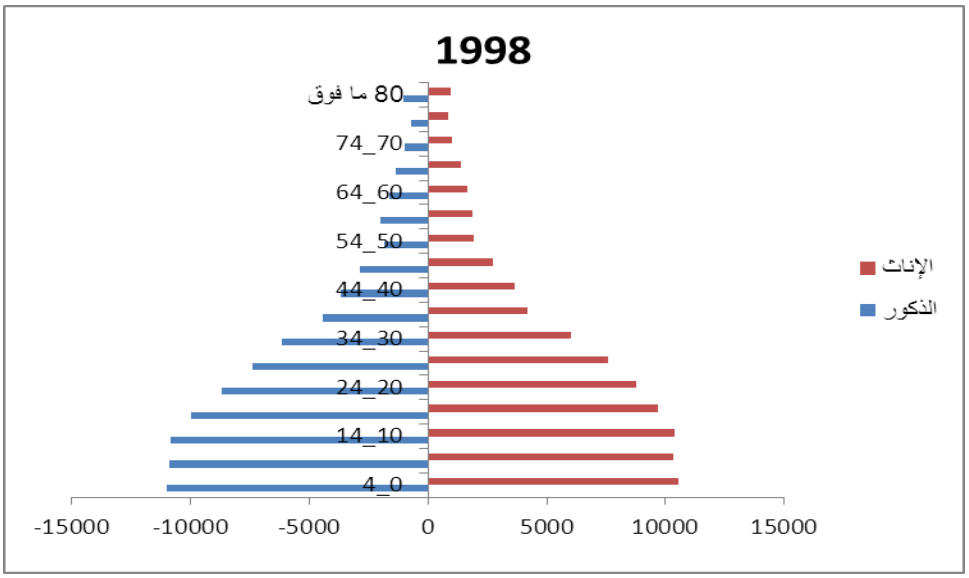
1998
80 ما فوق
74_70
64_60
54_50
44_40
34_30
24_20
14_10
4_0
-15000
-10000
-5000
0
5000
10000
15000
الإناث
الذكور

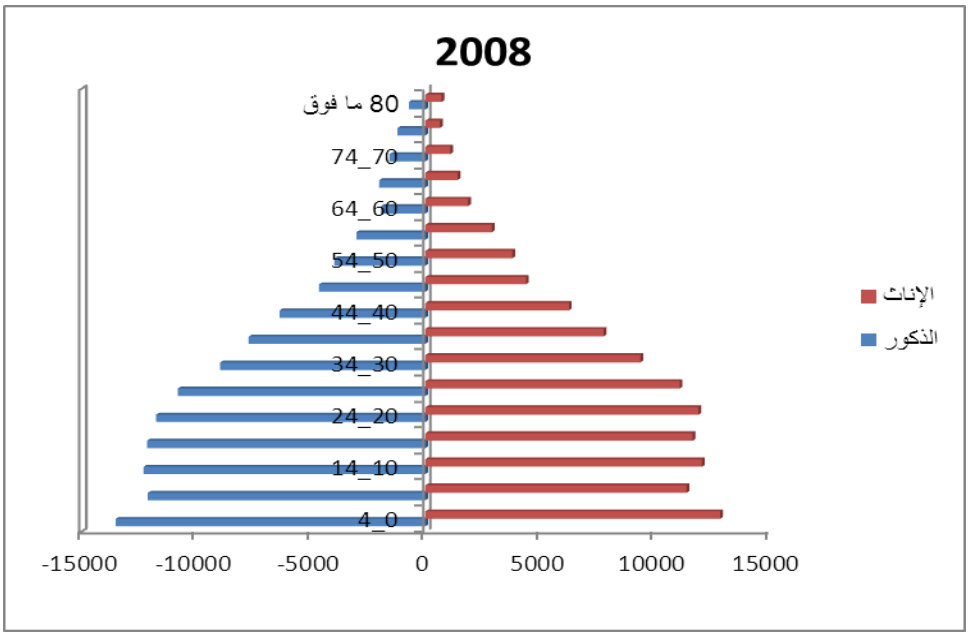
2008
80 ما فوق
74_70
64_60
54_50
44_40
34_30
24_20
14_10
4_0
-15000
-10000
-5000
0
5000
10000
15000
الإناث
الذكور

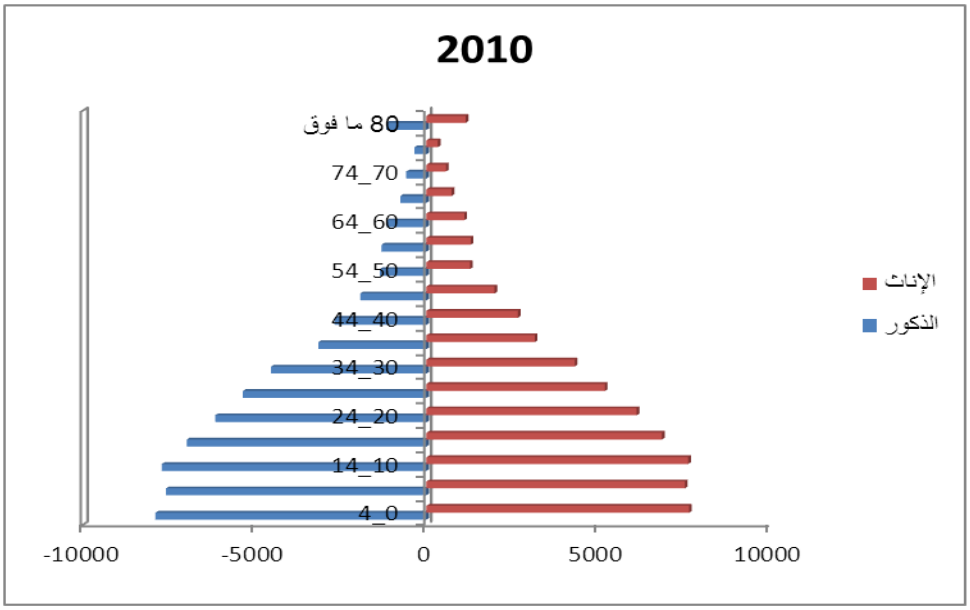
2010
80 ما فوق
74_70
64_60
54_50
44_40
34_30
24_20
14_10
4_0
-10000
-5000
0
5000
10000
الإناث
الذكور

هرم السكان:

بتعدادي (1998–2008) فغننا نجد أن الهرم السكاني لتعداد 1998 يتميز بتقلص قاعدته نوعا ما عن الهرم السكاني لتعداد 2008 الذي يتميز بقاعدة عريضة و هذا دليل على ارتفاع الولادة في تلك الفترة اما بالنسبة للهرم السكاني لتعداد (2010) فإنه يتميز باتساع قاعدته و هذا دليل على ارتفاع نسبة المواليد و انخفاض نسبة الوفيات و هذا كله راجع إلى التحسن في الظروف الاجتماعية و الاقتصادية بالإضافة إلى الامن و الاستقرار السياسي الذي شهده المجتمع خلال السنوات الاخيرة بالإضافة إلى التحسن المعيشي و الصحي لدى الافراد على مبدأ النوعية بضرورة التخطيط العائلي عن طريق تنظيم النسل و تباعد الولادات.

الحضيرة السكنية لولاية البيض

شهدت الحضيرة السكنية لولاية البيض تطورا ملحوظا خلال العشرية الاخيرة (1998-2010) وهذا التطور عدد المساكن المنجزة خلال هذه الفترة نتيجة ارتفاع عدد السكان ابتداءا من سنة 1998 حيث بلغ تعدادهم 59847 نسمة وبعد هذا الارتفاع السكاني الى الزيادة الطبيعية وأيضا الهجرة الداخلية و الخارجية نحو المدينة ، مما أدى الى توسعات عمرانية جديدة عدد السكان ولاية البيض (99)

يوضح الجدول (07) الموالي تطور الحضيرة السكنية لولاية البيض ابتداءا من 1998 الى غاية 2010

السنة	1998	2008	2009	2010
عدد المساكن	11983	16280	17087	17625

المصدر: مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية 2010

يتضح من خلال الجدول تطور عدد المساكن المنجزة خلال الفترة الممتدة مابين 1998 - 2010 و التي اخذت صيغا مختلفة و بحصص متباينة ففي اطار البرنامج الخماسي 2005-2009 فقد تم انجاز 1391 مسكن لفائدة OPGIبحي طريق الحوض وحي المنطقة السكنية الحضرية الجديدة كما تم انجاز 243 مسكن اجتماعي تساهمي بحي 170 مسكن اما تسهمات التي هي في طريق الانجاز فهناك 100 مسكن اجتماعي بحي عبد القادر بن حمودة و10 اخرى في طريق الرقاصة ، اما المبرمجات في حوالي 360 مسكن اجتماعي تساهمي بحي طريق الرقاصة ،كما استفادت ولاية البيض من 1088 مسكن ريفي منذ سنة 2003 الى غاية 2010

المرجع : الصندوق الوطني للسكن ولاية البيض 201.

السكن انماطه و تجهيزاته :

تضم حضيرة سكن الولاية 57178 وحدة سكنية ، تشغلها 271140 ساكن بمعدل اشغال متوسط 5 ساكن / سكن ، تتوزع على 25033 وحدة حضرية و 32145 وحدة ريفية تبلغ نصيب ولاية البيض منها 17625 وحدة حضرية و 2261 وحدة ريفية 1998 الى غاية 2010.

يوضح الجدول (08) التالي تطور الحضيرة السكنية لولاية البيض 1998 الى غاية 2010

نوع البناية	عدد المباني	النسبة %	المنطقة السكنية
عمارة	2747	18.21	حي CNEP حي طريق المشرية بن حمودة
مسكن فردي	10933	72.5	55 مسكن حي 220 مسكن، حي الرقاصة، حي 150 مسكن، حي 170 مسكن، حي طريق أفلو، حي المنطقة الحضرية الجديدة
مسطن تقليدي	891	5.9	حي القرابة، حي المهبولة، حي راس العين، حي أولاد يحي، حي الانصار
مسكن أخر	28	0.18	حي وسط المدينة
بنايات قصديرية	463	3.7	قصر بوخواضة، قصر بن خيرة
غير محدد	18	0.18	/
المجموع	15080	100	/

المصدر : مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لولاية البيض 2010.

الخدمات و المرافق العامة

إن أهمية التجهيزات الجماعية هي محل اتفاق بين كثير من الباحثين المختصين باعتبارها من أهم العوامل التي تسهل عملية الاستقرار و استمرار المجتمع ، كما أنها تعطي صورة بينة عن مدى تحضر المدة ، وتمكن أهمية التجهيزات الجماعية و الاجتماعية في كونها تلبي الحاجات الأساسية في التكتلات الحضرية من مجلات تجارية و مؤسسات تعليمية و تثقيفية وصحية وكذا المواصلات ن ولهذا تعتبر الأحياء التي تفتقد لهذه التجهيزات ، أحياء مراقبة لا تؤذي وظائفها الاجتماعية

خدمات التعليم :

تقدم الولاية خدماتها التعليمية من خلال 56 مؤسسة تربوية تتوزع على 35 مدرسة ابتدائية و 12 متوسطة و 09 ثانويات تضم 25230تلميذ (ذكور) و 12361 إناث ، بمعدل أشغال 35 تلميذ للقسم

الجدول (09) بين المؤسسات التعليمية حسب عدد التلميذ و معدل أشغال الأقسام

المؤسسة	العدد	عدد التلاميذ		المدرسين	عدد الاقسام	معدل أشغال الاقسام
		الذكور	الإناث			
مدرسة ابتدائية	35	1139	5340	430	338	32.27
متوسطة	12	9859	4861	462	238	41.27
ثانوية	09	3980	2160	275	121	32.89
المجموع	56	25230	12361	1167	697	35

المصدر مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية 2010

توفر المؤسسات التربوية 37591 مقعد بيداغوجي منها 12361 للبنات بنسبة 32.8%وتبلغ 4608% في المدارس الابتدائية و 49.7% في المدارس المتوسطة ، وترتفع النسبة في المدارس الثانوية حيث تمثل 54.27% تعتبر هذه النسبة جيدة مقارنة نسبة الإناث من إجمالي سكان الولاية 49.86% هما أدى الى ارتفاع معدل التمدرس لدى الإناث الى 93.6% مقابل لدى الذكور.

أما عن معدل أشغال الأقسام الذي يمثل كمتوسط 35 تلميذ للقسم ،فيعتبر مرتفع خاصة في المدارس المتوسطة الذي يبلغ فيها معدل الأشغال 414 تلميذ للقسم ، وينخفض بالنسبة للمدارس الابتدائية و الثانوية حيث يمثل 32 تلميذ للقسم

خدمات الصحة :

حيث ترتبط بمدى توفر المؤسسات الصحية من مستشفيات و مستوصفات و صيدليات ، ومدى تغطيتها احاجيات سكان الولاية

الجدول (10) توزيع المؤسسات الصحية بالولاية

مستشفى	سرير	عيادة متعدد الخدمات	سرير	قاعة العلاج	مصلحة الامومة	صيدلية	
						عمومية	خاصة
01	290	05	36	09	03	04	16

المصدر: مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية 2010

يتضح من الجدول توفر الولاية على مستشفى كبير محمد بوضياف ب 260 سرير يقدم خدمات استشفائية هامة حيث يعتبر ذو أهمية محلية و إقليمية ، كما توجد ثلاث عيادات متعددة الخدمات ب 36 سرير ، كما تتوزع على أجزاء مختلفة من الولاية ثلاثة عشر قاعة علاج بالإضافة لتوفر الولاية على مصلحة أمومة وفيما يخص الصيدليات فهناك 19 صيدلية ،04 منها عمومية ، 16 خاصة ، يضم هذا الهيكل الصحي 134 طبيبا منهم 86 طبيب عام ، طبيبا مختصا و يربط عدد السكان بهنا الهيكل الصحي يتبين مدى و متنوعة تغطية لحاجيات السكان.

الجدول (11) توزيع المؤسسات الصحية و الاداباء حسي عدد السكان :

الخدمة الصحية	سرير	عيادة	قاعة علاج	عيادة أمومة	طبيب		طبيب أسنان	عون شبه طبي
					عام	مختص		
تغطية السكان	356	31356	7236	94068	1094	1960	200	201

المصدر مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية لولاية البيض 2010.

من عرض الجدول السابق يتبين مستوى الخدمات المقدمة التي تبقى نسبة تغطيتها لحاجات السكان قليلة اذا ما قورنت بحجم السكان لاو الاضافة للوافدين من خارج الولاية. حيث نجد ان هناك سرير ولكل 356 سكن وعيادة لكل 3.356 و طبيب عام لكل 1069 ، وطبيب متخصص لكل 1960، وهذا ما يعكس نقص التغطية بالنسبة لهذا القطاع علاوة على ان الولاية تستقبل المرضى الوافدين من بلديات اخرى كونها تمثل عاصمة الولاية على خدمات غير متوفرة في باقي البلديات.

الفصل الثالث

تعريف البداوة :

يعرف مصطفى صالح الغوال بظاهرة البداوة على انها نمط من انماط الحياة المجتمعية تسود بوجه خاص في المجتمعات البدوية ، محلية او قومية وتعتبر بداية التكيف الاجتماعي لكل من الفرد والجماعة والمجتمع مع الظروف البيئية الصعبة و القاهرة التي احاطت به ، وارتكز هذا التكيف سواد بالنسبة الانسان او للمجتمع على مجموعة من القيم والتقاليد و العراف و النظم التي مكنته النهاية من ان يحيا ويستمر على الرغم من العزلة شبه التامة المفروضة عليه.

تعريف المجتمع البدوي :

المجتمع البدوي هو ذلك المجتمع الذي يضم تلك المجتمعات البدائية المحلية التي تحيا في العصر الحاضر حياة تقليدية تتميز بالبساطة وعدم التعقيد ، فضلا عن تشابك العلاقات و النظم الاجتماعية وتعدد وظائفها ، وتمثل حياة حضرية اقل تقدما لو قورنت بحالات حضارية اخرى متقدمة سواء كانت سالفة ، ومعاصرة ، هذا نظرا على ان البداوة بصورها المتعددة وبمحتواها المادي و البشري تعتبر حجز الزاوية بالنسبة لتلك المجتمعات و يعتمد المجتمع البدوي ، على اسلوب حياة اجتماعية قوامها التفاعل بين الفرد و الجماعة من جهة وبلين البيئة الطبيعية من جهة اخرى ، ويتم هذا التفاعل الاجتماعي مع ظروف البيئة وفقا لعادات وتقاليد ونظم اجتماعية تمكن المجتمع البدوي العيش والبقاء.

المرجع: محمد عباس ابراهيم

المرجع: صلاح مصطفى الفوال

خصائص المجتمع البدوي :

تعتبر البداوة نمطا لمجتمع معين فلو المجتمع البدوي او هذا معناة ان المجتمع البدوي كمجتمع تقليدي مميزاته محليا هو الحال بالنسبة للمجتمع الريفي ، و المجتمع الحضري ، ويمكن تمييز اهم خصائص المجتمع البدوي كما يلي :

1-التنقل و الترحال و الهجرات الدائمة واثر ذلك كله في صياغة الحياة البدوية

2-القيم البدوية و الميل الى النزعة الاستقلالية و الحرية الفردية و التمسك بالمبادئ الشرف و الفخر بالإنسان و الكرم و الضيافة والوفاء للعشيرة

3- الظروف البيئية القاسية و ما اوجدته من جوانب للتنازع و التنافس بين القبائل ، فيجعلها مجالا خصبا للتوترات و الغزوات

4-صعوبة التحكم الاداري و السياسي في المجتمع البدوي لا سيما كل ما كان ذلك المجتمع ممعنا في البداوة تتبعثر في خيماته الجماعات الصغيرة هنا وهناك في مساحات واسعة

5- البادية و الاقتصاد و الكفاف و سحبهم الدائم نحو التكيف مع الظروف الطبيعية القاسية ورغم بساطة الاقتصاد البدوي الا ان الثروة الحيوانية التي شكلها القطاع

الجدول (12) توزيع السكان البدو على المجال الجغرافي في الولاية

المجال الجغرافي	نسبة المساحة	عدد البدو	النسبة
منطقة الاطلس الصحراوي	16.52	16553	48.27
منطقة شبه صحراوي	71.23	9572	27.91
منطقة الهضاب العليا السهبية	12.24	8162	23.8
المجموع	%100	34287	% 100

المصدر: مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية بالبيض 2010

بين الجدول توزيع البدو على المجالات الثلاث للولاية ، حيث يتركز 16553 من البدو في منطقة الاطلس الصحراوي يتوزعون على 13 بلدية تشمل مساختها 1.18459 هكتار حيث تمثل 16.52 من المساحة الاجمالية ، وتمثل بدو منطقة الاطلس الصحراوي نسبة 48.27% من اجمالي سكان بدو الولاية ، تليها المنطقة شبه الصحراوية التي تضم ثلاث بلديات فقط الابيض س/ش ، البنود وبريزينة ، تتربع على مساحة 5.107.27% هكتار ، حيث تمثل 71.23% من المساحة الاجمالية ، يتوزع 9572 من السكان البدو على هذا المجال الشبه صحراوي يمثلون نسبة 27.9% اما منطقة الهضاب العليا السهبية فهي اصغر المناطق بمساحة 877.81 هكتار تمثل فقط 12.26 من المساحة الاجمالية للولاية ، تضم 8102 من السكان البدو يتوزعون على ستة بلديات يمثلون نسبة 23.8%

- نقلا عن زندري عبد النبي : استيطان في الوسط الحضري رسالة ماستر

الخاتمة:

خلصت الدراسة من خلال تناول ظاهرة التحضر لولاية البيض إلى الكشف عن خصوصية الظاهرة الحضرية للولاية بإبراز السيرورة التاريخية التي عرفتها المدينة مرورا بمراحل نموها الذي تم على حساب النمط المعيشي باعتبار المجال التي قامت فيه الولاية هو مجال سهبي هذا ما أدى إلى إلحاق تغييرات جدرية بالمجتمع.

و لان الظاهرة الديمغرافية تعتبر أساسية في دراسة التحضر، فقد تم التركيز عليها، كون التحضر الذي عرفته الولاية هو تحضر بمعناه الديمغرافي.

حيث تبين أن الولاية عرفت تطورا سكانيا معتبرا استمر بالتزايد المطرد على العموم خلال الفترة الممتدة ما بين (1998–2008) ليصل إلى 85493 نسمة بمعدل نمو متوسط قدر بـ 3.6 % و تعود أسباب هذا التزايد إلى ارتفاع معدلات الولادة و انخفاض معدل الوفيات و الهجرة الريفية الحضرية و قد فاق هذا النمو السكاني الامكانيات المادية للولاية و خاصة فيما يتعلق بالمستوى الصحي و الشغل و استخدام الارض، مما جعلنا نعتبر أن التحضر الذي عرفته الولاية هو تحضر سريع ارتبط بالعامل الديمغرافي.

كما اتضح أن ولاية البيض تعرف نقصا في العناصر العمرانية فقد انعكس ذلك على طبيعة و حجم ممارساتها الاجتماعية، فهي ممارسات محدودة تكاد تقتصر على التجارة و يبقى الجانب الفكري و الاجتماعي مفتقدا و هذا ما يجعل من حضرية السكان محدودة.

المراجع

المرجع: عبد الحميد بوقصاص النماذج الريفية الحضرية للعالم الثالث .

المرجع : بلعيدي احمد ولخضاري محمود دراسته تدليلية و مجالية مدينة سهبية واضحة بالجنوب الوهراني – حالة مدينة البيض

ابناء كسال مجلة شهرية ولائية العدد 01 جوان 1995.

المرجع : منوغرافيا ولاية البيض

المرجع : محمد السيد غلاب ص، 405

المرجع : الصندوق الوطني للسكن ولاية البيض 201.

المرجع: محمد عباس ابراهيم

المرجع: صلاح مصطفى الفوال

قائمة الجداول

الجدول (01) نمو سكان ولاية البيض خلال التعدادات السكانية ابتداء من عام 2008 الى غاية 2010.

جدول (02) يوضح تطور سكان البيض حسب البلدية.

الجدول (03) : توزيع سكان الولاية حسب نوع التجمع السكاني.

جدول (04) يبين تطور معدل الزيادة الطبيعية للسكان خلال الفترة 1998-2010.

الجدول (05)تطور المعدل الخام للمواليد لولاية البيض من غاية 1998الى 2010.

جدول (06) تطور المعدل الخام للوفيات في ولاية البيض من 1998 الى غاية 2010.

يوضح الجدول (07) الموالي تطور الحضيرة السكنية لولاية البيض ابتداءا من 1998 الى غاية 2010.

يوضح الجدول (08) التالي تطور الحضيرة السكنية لولاية البيض 1998 الى غاية 2010.

الجدول (09) بين المؤسسات التعليمية حسب عدد التلميذ و معدل أشغال الأقسام.

الجدول (10) توزيع المؤسسات الصحية بالولاية.

الجدول (11) توزيع المؤسسات الصحية و الاداباء حسي عدد السكان.

الجدول (12) توزيع السكان البدو على المجال الجغرافي في الولاية.